الأمم المتحدة

DP/2006/33–DP/FPA/2006/11

Distr.: General
10 April 2006
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان

الدورة السنوية لعام ٢٠٠٦

١٢-٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، جنيف

البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت

عملية البرمجة

تقرير عن تجربة تنفيذ البرمجة المشتركة والبرامج المشتركة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة منذ عام ٢٠٠٤*

موجز

يلتزم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة بالبرمجة المشتركة والبرامج المشتركة: ويزداد سنويا عدد البرامج المشتركة التي تشارك فيها منظماتنا. وقد سهل من هذا التعاون الأخذ بعملية البرمجة القطرية الموحدة وإصدار المذكرة التوجيهية المشتركة بين المنظمات بشأن البرمجة المشتركة، واللذان وضعا معا إطارا للبرامج المشتركة. فأصبح لدينا، للمرة الأولى، أدوات تشغيلية وعملية للبرمجة تحت تصرف مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لتضع وتنفذ بها برامج مشتركة، الأمر الذي أسفر عن تعزيز الكفاءة والفعالية والترابط. ويتناول هذا التقرير تجربة البرامج المشتركة التي نفذت أو وضعت ضمن هذا الإطار.

* سيقدم هذا التقرير عن تجربة تنفيذ البرمجة المشتركة والبرامج المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة منذ عام ٢٠٠٤ إلى المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة تحت الرمز E/ICEF/2006/13 و Add.1.

040506 040506 06-30388 (A)

وقد مضينا في التركيز على ولاية كل منا، مع المشاركة في البرامج المشتركة في الوقت نفسه. والقصد من الوسائل المبينة في المذكرة التوجيهية الخاصة بالبرمجة المشتركة هو ضمان المحافظة على معايير المساءلة المالية وتقديم التقارير.

ونحن نتعرف على المعوقات التشغيلية التي تعترض البرامج المشتركة والتي تحول دون زيادة كفاءتها وفعاليتها، وسوف نعالج هذه المعوقات، وإن كانت الحلول اللازمة للتغلب على بعضها سوف يحتاج إلى اتخاذ تدابير على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

ويجري التصدي للكثير من القيود البرنامجية المفروضة على البرامج المشتركة فيما يقترح من التحسينات على عملية البرمجة القطرية الموحدة في الأمم المتحدة. وسوف تؤدي التغييرات المقترحة إلى تعميم البرامج المشتركة في إطار عملية البرمجة القطرية، بما يمكّن البرامج المشتركة من القيام بدورها في تحقيق استجابة تتسم بالكفاءة والفعالية والتآزر من جانب الأمم المتحدة لتنمية القدرات الوطنية من أجل تحقيق برنامج الألفية.

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٤
ثانيا – معلومات أساسية ٤
ثالثا – الدعم التنظيمي للبرمجة المشتركة والبرامج المشتركة ٦
رابعا – ما نحن بصدد تعلمه ٨
ألف – الإنجازات ٨
باء – التحديات ١٣
خامسا – الحالة الراهنة لتنفيذ البرامج المشتركة ١٧
ألف – التجربة في مجال التنفيذ ١٧
باء – الاتجاهات ١٧
جيم – خيارات إدارة الأموال ١٩
دال – الشراكات ٢٠
سادسا – المضي قدما ٢٠

المرفقات

١ – تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبرامج المشتركة ٢٢
٢ – تنفيذ صندوق الأمم المتحدة للسكان للبرامج المشتركة ٢٤

تعاريف

البرمجة المشتركة هي الجهد الجماعي الذي تبذله الأمم المتحدة وشركاؤها الوطنيون لتخطيط الأنشطة وتنفيذها ورصدها وتقييمها، من أجل دعم البلدان في سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والتزاماتها الدولية الأخرى. ويتجلى ذلك في التقييم القطري الموحد، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ومصفوفة النتائج ذات الصلة، والاجتماع الاستراتيجي المشترك مع الشركاء الوطنيين، والاستعراضات والتقييمات السنوية التي تجري لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وفي عملية البرمجة القطرية الموحدة، تقوم منظمات اللجنة التنفيذية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية – بالإضافة إلى المشاركة في البرمجة المشتركة – أيضا بإعداد وثيقة برنامج قطري، وخطة عمل للبرامج القطرية، وخطط العمل السنوية المرتبطة بذلك. فهذه الوثائق لا تعدها المنظمات المتخصصة.

أولا – مقدمة

١ – تأتي هذه الوثيقة استجابة لقراري المجلس التنفيذ لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان (٢٠٠٥/١٠) والمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (E/ICEF/2005/3)، اللذين يطلبان من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف تقديم تقرير شامل عن البرمجة المشتركة والبرامج المشتركة كما ورد في المذكرة التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية الخاصة بالبرمجة المشتركة[(١)] التي صدرت في عام ٢٠٠٤. ويدعو القراران إلى تقديم معلومات عن الخبرات الموجودة وتحليل الموارد المخصصة للخيارات المختلفة أمام إدارة الأموال الخاصة بالبرامج المشتركة، والفوائد التي تعود إلى أثر التنمية أو المكاسب من حيث الكفاءة.

٢ – ويبين التقرير الجهود التي تبذلها المنظمات لدعم البرامج المشتركة، ويقيم ما تعلمناه من فوائد إيجابية لهذه البرامج، وكذلك التحديات التي تمثلها طريقة تطبيقها والصعوبات التي تعترضها الآن. ويقدم التقرير استعراضا عاما لاتجاهات البرامج المشتركة حتى الآن. ويختتم بآرائنا عن الكيفية التي نتوقع أن تتطور بها البرامج المشتركة في المستقبل، كوسيلة لزيادة كفاءة وفعالية برامج الأمم المتحدة على المستوى القطري. ويعني إصدار المذكرة التوجيهية في وقت متأخر نسبيا، أن لدينا خبرة محدودة نعتمد عليها، وبالتالي فإن التقرير هو عرض لخبرتنا، ونكمله بشرح لتجربتنا والنتائج المتوقعة لها. ولكن الأمر يحتاج إلى تقييم كامل للبرامج المشتركة لتوفير شرح كامل ومستوفي للتجربة.

ثانيا – معلومات أساسية

٣ – البرمجة المشتركة هي جهد جماعي من جانب الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين لتخطيط الأنشطة وتنفيذها ورصدها وتقييمها، من أجل دعم البلدان في سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتزاماتها الدولية الأخرى. والبرامج المشتركة هي إحدى الوسائل التي نتوقع منها أن تنفذ الإجراءات المبينة في الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات، ٢٠٠٤ (القرار ٢٥٠/٥٩)، بما في ذلك ''تدابير للمواءمة والتبسيط بغية تحقيق تخفيض ملحوظ في الأعباء الإدارية والإجرائية التي تتحملها المؤسسات وشركاؤها الوطنيون''. وفي اتباعنا لطرق العمل الجديدة هذه، يظل هدفنا الأساسي هو التركيز على أولويات التنمية الوطنية، وبهذا المعنى، لا تختلف البرامج المشتركة عن أي أنشطة برنامجية أخرى.

(١) التي سيشار إليها فيما بعد باسم ''المذكرة التوجيهية''.

٤ - وتأتي البرامج المشتركة كمحصلة لعملية البرمجة المشتركة. فقد أسفرت المذكرة التوجيهية عن تعريف أوضح للبرامج المشتركة: وأصبح هناك شريكان على الأقل للأمم المتحدة يتعاونان مع شركاء وطنيين، بأهداف مشتركة، وبخطة عمل وميزانية مشتركة، وهو الأهم. وعلى أفضل الفروض، فإن خطة العمل تكون سنوية، وبالشكل الذي تعتمده مؤسسات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، والذي تحكمه عملية الموافقة على البرامج القطرية المنسقة. فالمقصود من البرامج المشتركة أن تقلل من الازدواجية بين مؤسسات الأمم المتحدة، وتخفض من تكاليف المعاملات، وأن تزيد إلى أقصى حد من أوجه التآزر بين الشركاء الوطنيين والمساهمات المتعددة المقدمة من المؤسسات الداخلة في منظومة الأمم المتحدة. فتقسيم العمل بين شركاء الأمم المتحدة في برنامج مشترك يعني أن أمور الإسناد تشبه مثيلتها في برامج فرادى المنظمات. ولا شك أن التعريف الأكثر دقة للبرامج المشتركة يفيد في أنه يسمح لنا بأن نعرف بمزيد من الوضوح ما هو البرنامج المشترك (وما هو ليس كذلك)، ولو أنه يخفي وراءه قدرا كبيرا من الجهد التعاوني على المستوى القطري لا يشكل برنامجا مشتركا بحسب التعريف الوارد في المذكرة التوجيهية. فالبرامج المشتركة تسعى إلى تحقيق المقاصد الاستراتيجية للبرمجة المشتركة.

٥ - وتواجه منظماتنا الثلاث - وهي تسعى إلى زيادة فعالية البرامج المشتركة - تحديات مؤسسية متشابهة، كما أنها مشغولة بنفس الدرجة بضرورة أن ترتقي البرامج المشتركة بالنتائج على المستوى القطري، لا سيما فيما يتعلق بدعم الأهداف الإنمائية للألفية وتنمية القدرات الوطنية. ولذا فقد تبنت منظماتنا، من خلال هذا التقرير المشترك، نهجا تعاونيا في تقديم التقارير إلى المجالس التنفيذية لكل منظمة. غير أنه بالنسبة لتخصيص الموارد في ظل منظمة للبرامج المشتركة والخيارات المختلفة لإدارة الأموال، فسيكون لكل منظمة سمات مختلفة. وهذه الخيارات موضحة في المرفقات لهذه الوثيقة كما أنها منشورة على موقع كل منظمة على الإنترنت.

٦ - وتعتمد هذه الوثيقة اعتمادا شديدا على مصدرين للبيانات. أولهما مجموعة من دراسات الحالة الإفرادية كواحد وعشرين برنامجا مشتركا في ١٤ بلدا كلفها الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالبرامج المشتركة بتقديم معلومات عن تجربة تنفيذ هذه البرامج المشتركة حتى الآن. والثانية هي عملية إعداد التقارير السردية لكل منظمة. ويستكمل هذان المصدران بالتقارير التي يرفعها المنسقون المقيمون إلى مكتب مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وبالتغذية المرتدة عن التجارب القطرية التي تجمع عن طريق الدراسات التي تجريها مؤسسات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات على عملية البرمجة القطرية الموحدة وعلى البرامج

المشتركة[٢]. أما التقارير السردية فلا تعكس في جميع الأحيان معلومات مالية كاملة عن البرامج المشتركة كفئة منفصلة من فئات البرامج. والمنظمات الثلاث بسبيلها إلى تحديث نظم الإدارة المالية فيها، بحيث يمكن تمييز البرامج المشتركة عن غيرها. وهو الأمر الذي سيسهل استخراج بيانات مالية كاملة في المستقبل، مع الإبقاء على طبيعتها التنظيمية كما هي.

٧ - وعند تقديم التقارير عن أثر البرامج المشتركة، ستركز على دور هذه البرامج في تحسين النتائج عن طريق ما يمكن أن تجلبه من زيادة في الكفاءة والفعالية وتقليل تكاليف المعاملات. ولم تقم بعد بتقييم أثر البرامج المشتركة الحالية على نتائج التنمية، وبالتالي لا نستطيع القول إن البرامج المشتركة تؤدي إلى نتائج أفضل فيما يتعلق بالتنمية عن تلك التي تحققها البرامج التي تنفذها منظمات بمفردها. وقد أجرى عدد محدود من عمليات التقييم لفرادى البرامج المشتركة، ولكن لم تجر حتى الآن عمليات تقييم لعدة أقطار على أساس هذا النهج بالمقارنة بنهج المنظمات العاملة بمفردها.

ثالثا - الدعم التنظيمي للبرمجة المشتركة والبرامج المشتركة

٨ - في عام ٢٠٠٤، أبرزت التقارير التي رفعت إلى المجالس التنفيذية لمنظماتنا الثلاث بشأن البرمجة المشتركة وغيرها من النهج المبتكرة والتعاونية الأخرى (DP/2004/30 و DP/FPA/2004/8 و E/ICEF/2004/10) العديد من التحديات التي تواجه البرمجة المشتركة والبرامج المشتركة، بما في ذلك التسهيلات المحدودة المتاحة للبرامج المشتركة من خلال عملية التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، واهتمام الجهات المانحة أو توافر الأموال التي تدفع بالبرامج المشتركة مقابل عملية البرمجة القطرية، والنهج المختلفة للمنظمات في الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، والمنهجيات المختلفة التي تطبقها المنظمات في حساب معدلات استرداد التكاليف.

---

(٢) كيلي، ل.، ٢٠٠٦، زيادة كفاءة البرامج المشتركة وفعاليتها، الدروس المستفادة من استعراض مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، مكتب مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، نيويورك.

كلاب، أ.، ٢٠٠٥، تقييم خطة عمل البرامج القطرية، وخطط العمل السنوية من أجل احتياجات العمل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مكتب السياسات الإنمائية نيويورك.

سالاس، م.، ٢٠٠٥، تحسين جودة عمليات تخطيط البرامج من أجل تحقيق النتائج، شعبة السياسات والتخطيط في منظمة الأمم المتحدة للطفولة، نيويورك.

سكانتيم، ٢٠٠٥، البرمجة المشتركة كوسيلة لإصلاح الأمم المتحدة على المستوى القطري: دراسة تجريبية عن الإنجازات الحالية للنظام التشغيلي بالأمم المتحدة.

٩ - وكان المنتظر أن يؤدي إصدار المذكرة التوجيهية في عام ٢٠٠٤، الشروع في عملية البرمجة القطرية الموحدة اعتبارا من عام ٢٠٠٣، إلى المساعدة في التغلب على هذه التحديات وزيادة فرص البرامج المشتركة إلى أقصى حد - وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتم السعي فيها إلى ضمان ربط الأعمال التعاونية بين مؤسسات الأمم المتحدة وشركائها الوطنين على المستوى القطري بعملية البرمجة القطرية تحديدا. ثم صدرت بعد ذلك توجيهات بشأن الجوانب الإضافية للبرمجة المشتركة، بما في ذلك استعراض إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ورصده وتقييمه. وهكذا يكون تنفيذ البرامج المشتركة في عام ٢٠٠٥ هو أول ما نفذ في إطار دورة برنامجية كاملة مشتركة بين المنظمات على المستوى القطري.

١٠ - وشجعت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ككل، والمنظمات الأعضاء في اللجنة التنفيذية بالأخص، البرامج المشتركة حيثما كانت لها قيمة مضافة. وتم تعديل أدلة البرمجة والتدريب بحيث تعكس الإجراءات المطبقة على البرامج المشتركة. وبالإضافة إلى المذكرة التوجيهية فإن الفريق العامل المشترك بين المنظمات المعني بالبرامج المشتركة، ومركز التنسيق الخاص بالبرامج المشتركة في مكتب مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية قدمتا المشورة والدعم إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وفي داخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، قامت كل منظمة بإنشاء آليات للدعم في مقارها تتولى تقديم المشورة إلى هذه الأفرقة فيما يتعلق بالمسائل التي تهم كل منظمة على حدة. أما على المستوى القطري، فإن تنسيق البرامج المشتركة والإعلام عنها، بدآ يتركزان شيئا فشيئا في مكتب المنسق المقيم.

١١ - ومن أهم التطورات التي حدثت، إنشاء قاعدة بيانات في عام ٢٠٠٥ للبرامج المشتركة على موقع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على الإنترنت وقد اعتمدت قاعدة البيانات هذه في البداية على البيانات المقدمة من مكاتب المنسقين المقيمين. ولأغراض هذا التقرير، استكملت معلومات قاعدة البيانات هذه وتم التحقق منها عن طريق التقارير السنوية لكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. والأمل معقود على أن تقوم المنظمات الأخرى الأعضاء في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بعمليات تحقق إضافية لكي تضمن أن تصبح قاعدة البيانات مصدرا شاملا للمعلومات عن البرامج المشتركة. ويحتفظ بقاعدة البيانات على المستوى القطري لدى مكتب المنسق المقيم، ويتكفل مكتب مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية - عن طريق الدعم الذي يقدمه لموقع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على الشبكة العالمية - بأن تعكس قاعدة البيانات هذه المشهد العام للبرامج المشتركة.

١٢ - نظرا للطبيعة المشتركة بين المنظمات للبرامج المشتركة، فلا بد أن توفر قاعدة البيانات - عندما تكتمل تماما - نظرة شاملة للنشاط الجماعي للبرامج المشتركة، وهو ما لا تستطيع توفيره تقارير فرادى المنظمات كما ينتظر أن تدعم قاعدة البيانات أفرقة الأمم المتحدة القطرية، بأن تسمح لها بتحديد برامج مشتركة أخرى في مناطقها، وتيسير الاتصال المباشر بين مكاتب المنسقين المقيمين وبين أفرقة الأمم المتحدة القطرية للتعلم من تجربة تنفيذ البرامج المشتركة والدعم التقني.

١٣ - وقد خطا الاتفاق المبرم بين المنظمات الأعضاء في اللجنة التنفيذية وحكومة الرأس الأخضر لإعداد وثيقة للبرامج القطرية الموحدة خطوة أخرى صوب صياغة البرامج المشتركة وتنفيذها. ويجري تنفيذ وثيقة الرأس الأخضر للبرامج القطرية الموحدة من خلال خطة عمل للبرامج القطرية الموحدة، وخطط العمل الأخرى المرتبطة بها. وهكذا يصبح لدى المنظمات الأعضاء في اللجنة التنفيذية خطط عمل سنوية موحدة يجري تنفيذها، وهذا هو تعريف رئيسي للبرنامج المشترك، إذ ليس هناك تحديد منفصل للبرامج المشتركة التي يعمل فيها أكثر من منظمة واحدة من المنظمات الأعضاء في اللجنة التنفيذية - فكلها برامج مشتركة، تساهم فيها كل منظمة من المنظمات المذكورة في خطة العمل السنوية الموحدة.

١٤ - وتسترشد المقترحات الخاصة بتحسين عملية الأمم المتحدة للبرمجة القطرية الموحدة بمعلومات من تجربة الرأس الأخضر ومن تنفيذ عملية البرمجة القطرية الموحدة منذ عام ٢٠٠٣ وسوف يسفر التحسين المقترح بالضرورة عن تحديد استراتيجي أكثر اتساقا لفرص البرامج المشتركة.

رابعا - ما نحن بصدد تعلمه

١٥ - لقد بدأنا نرى بعضا من الفوائد المزمعة للبرامج المشتركة، بما في ذلك الحد من الازدواجية ومن تكاليف المعاملات والزيادة في الاتساق. كما بدأنا نتمكن من تحديد الظروف التي تيسر الاضطلاع بالبرامج المشتركة الفعالة. وفي المقابل، فقد بدأنا في تحديد واضح للقيود المفروضة على تطبيق البرامج المشتركة والمعوقات التشغيلية التي نواجهها في تنفيذها.

ألف - الإنجازات

١٦ - تشير تجربتنا المتنامية في ما يتعلق بالبرامج المشتركة إلى عدد من التجارب والفوائد الإيجابية لهذا النهج، بما في ذلك:

(أ) زيادة التزام منظمات مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بالعمل معا. تشير أعداد متزايدة من البرامج المشتركة ضمن نطاق عريض من المجالات البرنامجية إلى فهم أكبر والتزام أعظم لدى أفرقة الأمم المتحدة القطرية بالعمل معا والفوائد التي يمكن أن تتأتى من ذلك. وتلاحظ عدة دراسات لحالات إفرادية قيمة زيادة التفهم لولايات الآخرين، وبالتالي تحديد فرص التعاون.

(ب) الحد من الازدواجية. أدت سمات البرامج المشتركة مثل عمليات تقييم الاحتياجات المشتركة والرصد والتقييم المشتركين واتخاذ القرار بشكل تعاوني، إلى الحد من الازدواجية في الأنشطة عبر منظمات الأمم المتحدة وكذلك بينها وبين شركائها الإنمائيين. فقد عززت البرامج المشتركة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أرمينيا وأوكرانيا التعاون دون الوطني المحسن ودعمت إعداد المواد التدريبية بين منظمتين من منظمات الأمم المتحدة. وقد حدث الحد من ازدواجية الأنشطة لدى شركاء الأمم المتحدة في كينيا واليمن نتيجة لخطط العمل السنوية الموحدة للبرامج المشتركة التي تركز على بناء القدرات الإحصائية ووضع ورقات استراتيجيات الحد من الفقر، بالاستناد إلى الأهداف الإنمائية للألفية. وعززت البرامج المشتركة في كازاخستان وسوازيلند للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من التعاون وحدت من الازدواجية في الأنشطة على المستوى الميداني بين مؤسسات الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين، بما في ذلك مؤسسة سوروس ومؤسسة الأمم المتحدة.

(ج) تخفيض تكاليف المعاملات. توجد أدلة تشير إلى أن البرامج المشتركة قد خفضت تكاليف المعاملات على الحكومات أساسا من خلال تخفيض عدد الاجتماعات واستخدام عمليات الاستعراض المشتركة. ومع هذا، ونظرا لأن كثيرا من البرامج المشتركة تستخدم خيار إدارة التمويل الموازي، فمن غير المحتمل أن تكون تكاليف المعاملات المتعلقة بتمويل الشركاء الوطنيين ومنظمات الأمم المتحدة وتقديم التقارير لهم قد انخفضت. ولدى استخدام التمويل التجميعي انخفضت بالفعل تكاليف المعاملات على الحكومات: لقد خلص تقييم لبرنامج الاستجابة الإنسانية للغذاء والتغذية والماء والصرف الصحي في إريتريا إلى أن الحال على هذا المنوال. ولا بد من النظر في تكاليف المعاملات على منظمات الأمم المتحدة نفسها في إقامة برامج مشتركة رسمية: هناك القليل من الأدلة على أن هذه التكاليف قد انخفضت. ويمكن تخفيض هذه التكاليف حين تكون البرامج المشتركة متجذرة في عملية التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ولكنها لن تختفي بالكامل ومن غير المحتمل أن تبقى كبيرة طالما كان للمنظمات أنظمة إدارة مالية ونظم تقديم تقارير مختلفة.

(د) تحسين قاعدة المعلومات والمعارف في البلدان. إن الدراسات الاستقصائية الصحية الديمغرافية في زمبابوي وفييت نام وكمبوديا وليبريا؛ وتنفيذ نظام تكنولوجيا معلومات التنمية لرصد الأهداف الإنمائية للألفية في باراغواي وبيرو ونيكاراغوا؛ وتنمية قدرات المنظمات الإحصائية الوطنية وبناء القدرات والتدريب الوطنيين المتعلقين بالبيانات في مجال رصد الأهداف الإنمائية للألفية؛ تلائم طريقة البرنامج المشترك. ويمكن للبرامج المشتركة أن تحد أيضا من التداخل في الأنشطة من قبيل تنمية المواد وتدريب العمال الميدانيين وتكلفة الدراسات الاستقصائية الميدانية، بينما تضمن توفير مجموعة أوفى من البيانات. ويضمن دعم الأمم المتحدة لجمع البيانات اتباع المنهجيات الموحدة دولياً وييسر القابلية للمقارنة على الصعيد الدولي.

(هـ) زيادة اتساق الأنشطة من أجل تعزيز الفعالية. في إريتريا، أدى قرار الحكومة بأن تبدأ اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي في برنامج مشترك، وليس التدبير السابق الأقل اتساما بالطابع الرسمي، إلى توفير المساعدة على مستوى يزداد فيه الطابع ''الكلي''. ومن خلال البرنامج المشترك للغذاء والتغذية والماء والصرف الصحي والاستجابة الإنسانية، يطور الشركاء خطة وطنية للعمل من أجل الغذاء؛ وتعزيز نظام الإشراف الوطني؛ واستخدام نظام الإشراف لاستهداف التوزيع العام للغذاء والتغذية التكميلية. وبينما كان الترتيب السابق مقصورا على تعزيز التعاون من خلال الوعي بخطط وأنشطة العمل الفردية ، فإن نهج البرنامج المشترك سمح للمنظمات بأن تحسن خدماتها القائمة وأن تحشد كفاءاتها لمساعدة الحكومة في صياغة سياساتها الوطنية في وزارتي الصحة والتعليم. لقد كانت البرامج المشتركة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أرمينيا وأوكرانيا فعالة في الجمع بين مجموعة من الشركاء، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، التي سبق لها أن عملت على نحو مستقل. وتفيد هذه الأنشطة عمل جميع الشركاء من خلال تقاسم المعارف والتجارب.

(و) المحافظة على التركيز على ولايات المنظمة وضمان الشفافية والمساءلة. لقد تحققت زيادة نطاق البرامج مع المحافظة على الولايات المؤسسية (انظر المرفقات). وللبرامج المشتركة إمكانية ضمان أن تؤخذ ولايات الأمم المتحدة بالكامل في الاعتبار في صكوك التنمية الوطنية، بما في ذلك ولايات المنظمات ذات القاعدة التمويلية المحدودة. ومن بين مختلف خيارات إدارة الأموال، طورنا أنظمة لتعقب تحويلات الأموال بين المنظمات لدى استخدام آليات التمويل المار أو التمويل التجميعي. وما أن تتم هذه التحويلات، أو إذا ما استخدم تمويل مواز، تطبق عمليات تقديم التقارير والمحاسبة المؤسسية. وهذه ستضمن أننا نستطيع، على المستوى المؤسسي والبرنامجي كليهما، أن نراقب استخدام الأموال حين تدار من قِبل مؤسسات الأمم المتحدة.

(ز) الوصول تحديدا إلى السكان المهمشين. نجحت القوى الموحدة لعدد من الشركاء في البرمجة في دعم حقوق المجموعات التي سبق لها أن همشت، مثل برنامج كازاخستان المنسق بشأن تطوير أسلوب الحياة الصحي، والذي يهدف إلى إيجاد دعم اجتماعي وتشريعي للسكان المعرضين للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية الذين سبق أن استثنوا من الخدمات والحماية القانونية. وفي أرمينيا، يصل البرنامج المشترك لتعزيز مشاركة المنظمات غير الحكومية في برامج العلاج والمعالجة والرعاية المضادة لفيروسات النسخ العكسي إلى المهاجرين واللاجئين وملتمسي اللجوء وضحايا الاتجار بالبشر من خلال الجهود الموحدة لمجموعة من الشركاء الوطنيين ومؤسسات الأمم المتحدة. ويعالج عدد من البرامج المشتركة جدول الأعمال الأوسع لحقوق الإنسان، بما في ذلك زيادة الاندماج الاجتماعي من خلال مشاركة المجموعات المحرومة والضعيفة؛ والأمن البشري بما في ذلك حفظ الأمن ومنع الصراع؛ والحكم المحلي واللامركزية والقانون والعدل.

(ح) تيسير استجابة سريعة للأزمات. كانت البرامج المشتركة و لا تزال فعالة في تمكين أفرقة الأمم المتحدة القطرية والمانحين من الاستجابة بسرعة للأزمات التي تتطلب اتباع نهج مشترك متعدد الاختصاصات. وتشمل الأمثلة تسونامي جنوب آسيا في عام ٢٠٠٤، والزلزال في باكستان في عام ٢٠٠٥، وتهديد وباء انفلونزا الطيور في العام نفسه. لقد وضعت أفرقة الأمم المتحدة القطرية في فييت نام وكمبوديا بنجاح برامج مشتركة بشأن انفلونزا الطيور.

(ط) تعبئة الموارد الإضافية. توجد أدلة على أن نهج البرنامج المشترك يشجع بعض المانحين الثنائيين الذين يتوقون إلى رؤيته قيد التطبيق. ففي برنامج وضع خطة الحد من الفقر المستندة إلى الأهداف الإنمائية للألفية في اليمن مثلا، عبرت منظمة مانحة عن تفضيلها أن تعمل منظمات الأمم المتحدة معا من خلال برنامج مشترك كشرط لقيامها بالتبرع. وفي إريتريا، لم يكن تمويل المانحين لبرنامج من أجل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين أفراد قوة الدفاع مشروطا ببرنامج مشترك، ولكن المنظمة المانحة عبرت عن دعمها الكامل لتدبير البرنامج المشترك وفوائده. وينحو دعم المانحين للبرامج المشتركة إلى أن يقدم من موارد غير أساسية. وتسمح الخيارات المتاحة في مجال إدارة الأموال للمانحين بالمساهمة في البرامج المشتركة باستخدام طرق تلبي متطلباتهم الخاصة.

١٧ - وبدأت تتضح معالم البرامج المشتركة كأداة مفيدة يتم بها معالجة قضايا التنمية المعقدة، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي يتطلب استجابة متعددة القطاعات تشمل مجموعة من مؤسسات الأمم المتحدة. وهناك عدد من الظروف التي يمكن أن تيسر

الاضطلاع بالبرامج المشتركة التي تعالج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك تفضيلها كمجال برنامجي في كثير من مؤسسات الأمم المتحدة؛ والدعم المؤسسي بين المنظمات المشتركة في رعاية البرنامج المشترك والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لتعزيز نهج البرمجة المشتركة على المستوى القطري؛ والالتزام بتنفيذ توصيات فرقة العمل العالمية بترشيد استجابة الأمم المتحدة على الصعيد القطري لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ وكبار الموظفين الفنيين المعنيين بالتنسيق الذين يساعدون أفرقة الأمم المتحدة القطرية على العمل معا بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والدعم المؤسسي والدولي لمبدأ ''العناصر الثلاثة'' لسلطة وطنية منسقة، وإطار عمل وطني واحد لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونظام رصد وتقييم على المستوى القطري؛ والتقسيم الواضح للعمل بين المنظمات المشتركة في الرعاية؛ ووجود أفرقة مواضيعية تابعة للأمم المتحدة معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد القطري.

١٨ - كما نجد بعض هذه الظروف في الاستجابات المتكاملة الناشئة ضمن منظومة الأمم المتحدة للمساعدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري، وفي حالات الطوارئ. ويؤكد برنامج مشترك في أوغندا تمت الموافقة عليه مؤخرا كجزء من الاستجابة الطارئة في شمال البلد أن هذه الظروف تدعم البرامج المشتركة: تم التعهد بإجراء تحليل مشترك من خلال عملية النداءات الموحدة، وجميع الشركاء كانوا راغبين في تطوير برنامج مشترك وكان هناك تقسيم واضح للعمل بين شركاء الأمم المتحدة على أساس المزية النسبية. وما أن يصبح التمويل متاحا، سيجري إعداد الوثائق والاتفاقات اللازمة للبرنامج والموافقة عليها بسرعة نسبية.

١٩ - واستخدمت الأدوات التي طورت لأجل البرامج المشتركة على نحو فعال أيضا في سياق الصناديق الاستئمانية، بما في ذلك صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري، وفي المساعدة الإنسانية وبناء السلام والحالات الانتقالية فيما بعد انتهاء الأزمات. وسوف يستخدم الصندوق المشترك للعمل الإنساني من أجل السودان والصندوق المقترح لجمهورية الكونغو الديمقراطية أدوات تمويل البرامج المشتركة، ويتوقع أن تستخدمها أيضا الصناديق الاستئمانية الجديدة الأخرى. والمناقشات بين منظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي بشأن استخدام آلية إدارة التمويل المار لتمويل عمليات تقييم الاحتياجات المشتركة ما تزال جارية، ويتوقع أن تؤدي إلى استخدامها في عمليات التقييم في المستقبل حيث تقوم منظمة الأمم المتحدة بمهام وكيل الإدارة.

باء – التحديات

٢٠ – رغم هذه الآثار الإيجابية، فإن تجربتنا تشير أيضا إلى أننا لا نستغل دائما البرامج المشتركة بفاعلية قصوى. فعلى سبيل المثال:

(أ) لا تعالج البرامج المشتركة الموضوعة قبل سنة ٢٠٠٥ نواتج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، في كثير من الحالات. ويتوقع أن تحدد مراحل تخطيط التقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية واجتماعات الاستراتيجية المشتركة فرصا لاستجابات برنامجية جماعية للأمم المتحدة عن طريق البرامج المشتركة. ويتوقع من هذه البرامج أن تكون ذات طبيعة استراتيجية، كما يستشف من المذكرة التوجيهية. ومع أن البرامج المشتركة قد نشأت عن احتياجات برنامجية وطنية متنوعة، إلا أن البرامج المشتركة نادرا ما تُستعمل لتحقيق نواتج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتترتب على هذا الأمر آثار هامة: فمثل هذه البرامج المشتركة قد لا تركز على الأولويات الوطنية، أو لها علاقة تربطها بعمليات تنمية القدرات الملائمة (التي تستلزم عادة علاقات عمل معقدة، وأطر زمنية أطول أجلا وجهودا دؤوبة في مجالات التخطيط والصياغة والإدارة). ومن المرجح أن يجرى تناول هذه العمليات في إطار برامج كل منظمة على حدة، لا في إطار البرامج المشتركة، رغم أن القصد هو اتباع هذا النهج الأخير في مثل هذه الظروف. وثمة احتمال أقل أيضا في أن تشمل البرامج المشتركة التي لا تنشأ عن عمليات التقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مشاركة المنظمات غير المقيمة أو المنظمات المتخصصة.

(ب) ويحد أيضا انخفاض مستوى التعاون، بعد إنجاز إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، من فرص انبثاق برامج مشتركة عن عملية التقييمات القطرية الموحدة/ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتستلزم عملية التقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية تعزيز هذا الجانب، مما سيدفع بالمقترحات الرامية إلى تحسين عملية البرمجة القطرية الموحدة للأمم المتحدة قدما نحو كفالة مواصلة المنظمات اتخاذ إجراءات جماعية تتجاوز إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية إلى تفعيل البرامج. وهذا ما من شأنه أن يعزز إعداد البرامج المشتركة التي ترتبط ارتباطا واضحا بالأولويات الوطنية، ويعكس الإمكانات الاستراتيجية لهذه البرامج. وتمثل مواءمة البرامج القطرية فيما بين المنظمات التابعة للجنة التنفيذية تحسنا مهما في فعالية البرامج المشتركة. وبدأت تلوح قرائن على أن الجيل القادم من البرامج المشتركة يجرى إعداده استنادا إلى إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وفي فييت نام، على سبيل المثال، حدد فريق الأمم المتحدة القطري فرصا

سانحة للبرامج المشتركة في إطار عمل الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية تركز على تعزيز القدرات لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية؛ وعلى الاستجابة الاستراتيجية للأمم المتحدة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في فييت نام، وعلى مسائل الهجرة. وفي البوسنة والهرسك، تم تحديد تسعة مجالات لوضع برامج مشتركة (الشؤون الجنسانية؛ وصحة المراهقين وسياسات الشباب؛ والإجراءات المتعلقة بالألغام؛ ورصد الأهداف الإنمائية للألفية؛ والحكم المحلي؛ وتعداد السكان؛ والعدالة في المرحلة الانتقالية؛ ومكافحة الاتجار غير المشروع) تجمع بين البرامج التنفيذية لمفوضية حقوق الإنسان ومفوضية شؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف دعما لتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وظهرت أيضا برامج مشتركة في أوساط أفرقة الأمم المتحدة القطرية في بلدان لا تنفذ دورة البرامج المنسقة. فالأرجنتين التي لا تعد إطار عمل للمساعدة الإنمائية، قد وضعت رؤية موحدة، على نطاق منظومة الأمم المتحدة، للبرامج المشتركة في مجالات الشؤون الجنسانية والاتفاق العالمي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

(ج) وقد لا تستحق البرامج المشتركة الحالية دائما ما تتكبده الأمم المتحدة من تكاليف معاملات من أجل وضع برنامج من هذا القبيل. ويستعمل مصطلح ''البرامج المشتركة'' بمرونة لوصف مجموعة متنوعة من الأعمال المشتركة التي تقوم بها أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وتمثل سلسلة متصلة تشمل تبادل المعلومات والأنشطة المشتركة والبرامج المشتركة. وتعمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية سوية عن طريق مجموعة من الآليات لا تقود كلها إلى وضع برنامج مشترك ''رسمي''. وأسهم ضعف التمييز في المذكرة التوجيهية في وجود حالات استُخدمت فيها أدوات البرامج المشتركة الرسمية، بينما كان ممكنا، بالنظر إلى الفترة القصيرة لبعض البرامج وحجمها الصغير، اتباع نهج أقل تكلفة. وينبغي ألا تعيق إمكانية وضع برنامج مشترك أنواع التعاون الأخرى، لكن ينبغي أن تتسق الجهود المبذولة لإعداد برنامج مشترك رسمي مع نطاق البرنامج. ومن المحتمل أنه إذا ما تقرر استخدام الأدوات التي تحددها المذكرة التوجيهية في جميع الأعمال التعاونية، فسينحسر الاهتمام في أوساط مؤسسات الأمم المتحدة نتيجة تكاليف المعاملات المرتبطة بذلك.

(د) والاستعمال المحدود للبرامج المشتركة في السياق البرنامجي الوطني الأعم. لا تذكر المذكرة التوجيهية سوى القليل عن أهمية البرامج المشتركة في سياق النُهُج

الاستراتيجية الوطنية الأخرى، بما في ذلك النهج القطاعية[٣] واستراتيجيات الحد من الفقر. وتلتقي البرامج المشتركة مع النهج القطاعية في العديد من الأهداف، مثل تخفيض تكاليف المعاملات وتحسين فاعلية التنسيق وكفاءته دعما للغايات الوطنية. ومع أن البرامج المشتركة قد لا تكون ملائمة في جميع الحالات، إلا أنها قد تمثل سبيلا مفيدا لتطوير رؤية جماعية لدور الأمم المتحدة في النهج القطاعية؛ والنهوض بدعم السياسات وكفالة تقسيم العمل بوضوح فيما بين مؤسسات الأمم المتحدة، وضمان الاتساق فيما تقدمه الأمم المتحدة من مساهمات من الموارد مثل المساعدة التقنية والتمويل. ولا يوجد رصد للتطابق المحدد بين البرامج المشتركة والنُهُج القطاعية، لكن لا توجد أدلة تذكير على استعمال مؤسسات الأمم المتحدة البرامج المشتركة بهدف تنسيق مشاركتها في النهج القطاعية. وتظهر البرامج المشتركة الحالية خصائص المشاريع التقليدية، حيث يجرى تنسيقها عن طريق خطة عمل وميزانية موحدين. وبذلك المفهوم، فإن البرامج المشتركة تشكو من المأزق الذي تواجهه الأمم المتحدة عموما: فأين ينبغي أن يتحقق التوازن بين الحوار السياسي وتقديم خدمات الدعم القائمة على المشاريع؟ يبدو، حتى الآن، أن البرامج المشتركة قد استُعملت أساسا لتحقيق هذا الغرض الأخير. ومع هذا، تلوح بعض بوادر التغيير، ربما نتيجة لتغييرات أوسع نطاقا حصلت في بيئة تقديم المعونة. وفي رواندا، تشارك مؤسسات الأمم المتحدة، عن طريق خطة عمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لتنفيذ إعلان باريس، في محافل لتنسيق تقديم المعونة، مثل النهُج القطاعية في مجال التعليم، بهدف صياغة استجابة مشتركة.

(هـ) وأدى تركيز المذكرة التوجيهية إلى إيجاد تصور بأن البرمجة المشتركة تشجع البرامج التي تكون الأمم المتحدة محورا بدلا من تشجيع الشراكات مع الآخرين. وكانت المذكرة التوجيهية ضرورية لتحديد العلاقات فيما بين مختلف النظم التشغيلية لمؤسسات الأمم المتحدة. وقد أثبتت أنها مفيدة في وضع مجموعة من الأدوات التي تحدد العلاقة بين الشركاء في مجال البرمجة المشتركة، ولا سيما فيما بين مؤسسات الأمم المتحدة وبين مؤسسات الأمم المتحدة والجهات المانحة. بيد أن التشديد على التعاون الداخلي قد يقلص من التعاون مع الآخرين. ويُنظر إلى البرامج المشتركة على أنها ''نهج مرتكز على الأمم المتحدة''، لا على أنها آلية تساعد الأمم المتحدة في بناء شراكات أقوى مع الآخرين. وتشير دراسات الحالات الإفرادية إلى أن البرامج المشتركة يُنظر إليها أحيانا على أنها غايات في حد ذاتها، لا وسيلة

(٣) في البلدان التي توجد بها نهج قطاعية، تشجع المذكرة التوجيهية مؤسسات الأمم المتحدة على المشاركة في النهج القطاعية حسب الاقتضاء. وفي مثل تلك الحالات، ينبغي للمنظمات المشاركة أن تضطلع بدور كامل في تقرير السياسات ووضع البرامج وتنفيذ البرامج وعمليتي الرصد والتقييم.

لتقديم مساهمة أكثر فاعلية في تحقيق الغايات الإنمائية الوطنية – التي ينبغي أن ينتهي إليها تركيز الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة.

(و) واطلاع الجهات المانحة الثنائية على خيارات البرامج المشتركة وإدارة الأموال محدود. وهذا قد يحد من تنفيذ هذه البرامج على الصعيد القطري. وعلاوة على هذا، عبرت بعض الجهات المانحة عن تحفظات تجاه استعمال الأدوات الموحدة الموضوعة للبرامج المشتركة. ففي بعض الحالات، يرجع الأمر إلى القلق لأنها لا تفي باحتياجات فرادى المانحين، وفي حالات أخرى، عبرت الجهات المانحة عن رغبتها في مساءلة المنظمات عن تحقيق نتائج البرامج التي تتجاوز نطاق الرقابة المباشرة للمنظمات أو شركاء الأمم المتحدة الآخرين. وقد يعكس هذا اختلافات تقليدية فيما بين المنظمات تتعلق بالنُهُج البرنامجية المتبعة. ويميل الاعتماد المتزايد على الموارد غير الأساسية في تمويل الأنشطة البرنامجية إلى إيجاد تنافس على الصعيد القطري بين مؤسسات الأمم المتحدة في مسعاها للحصول على الموارد، مما قد يتناقض مع البرامج المشتركة. وقد وضع فريق عامل مشترك بين المنظمات نماذج موحدة للتقارير المرحلية، ينبغي استعمالها عند تقديم التقارير للجهات المانحة بشأن البرامج المشتركة، لكن تطبيقها لم يتسم بالاتساق على نطاق المنظمات، كما أن بعض الجهات المانحة تطلب معلومات إضافية تزيد على ما يتضمنه التقرير المرحلي الموحد.

(ز) ويلزم تحسين عمليتي رصد الأثر المترتب على البرنامج وتقييمه. وأشارت دراسات الحالات الإفرادية إلى أن أوجه القصور التي يتسم بها رصد وتقييم برامج فرادى المنظمات شائعة كذلك في البرامج المشتركة، مع عدم إيلاء اهتمام كافي إلى تطوير المؤشرات وقياس خطوط الأساس وإقامة نظم رصد ملائمة. ونظرا لاشتراك مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة في البرامج المشتركة، تزداد الحاجة إلى معالجة الرصد في مراحل التخطيط، وتحديد المسؤوليات فيما بين الشركاء في مجال الرصد المشترك، بما في ذلك الزيارات المشتركة للمواقع وتوفير التغذية المرتدة لجميع الشركاء. ويلزم البرامج المشتركة أيضا أن تستعمل نُهُجا موحدة لقياس التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية عوضا عن تطوير مؤشرات خاصة بكل منظمة على حدة. وينبغي أن يُدرج رصد البرامج المشتركة في التقرير المرحلي الموحد الذي تعده كل منظمة على الصعيد القطري، وأن يكون متصلا بعملية الاستعراض السنوي لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتشير الأدلة المستقاة من دراسات الحالات الإفرادية إلى الحاجة إلى اعتماد محدد في الميزانية يغطي عملية الرصد.

خامسا – الحالة الراهنة لتنفيذ البرامج المشتركة

ألف – التجربة في مجال التنفيذ

٢١ – رغم أوجه القصور المشار إليها أعلاه، تتيح البرمجة المشتركة فرصا معينة لتحديد البرامج المشتركة المناسبة، وبالتالي، فمن اللازم أن يؤدي بدء تنفيذها إلى زيادة عدد البرامج المشتركة. وقد بدأت البلدان الخمسة الأولى دوراتها المنسقة ببرامج قطرية جديدة في سنة ٢٠٠٤، ثم زاد عدد تلك البلدان ليصل إلى ١٦ بلدا في سنة ٢٠٠٥، ويصبح ١٩ في سنة ٢٠٠٦. وقد بدأت عملية التقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية قبل أن تُقدم إلى المجالس التنفيذية مشاريع وثائق البرامج القطرية في دورة منسقة بسنة واحدة. ويتوقع البرنامج الزمني الحالي الانتهاء من بدء التنفيذ في جميع البلدان بحلول سنة ٢٠٠٨، حيث سيكون القسم الأكبر من البلدان (٣٧) قد قدم مشاريع وثائق البرامج القطرية في سنة ٢٠٠٨ و ٣٣ من البلدان في سنة ٢٠٠٧.

باء – الاتجاهات

٢٢ – الهدف من تحديد ثلاثة خيارات لإدارة الأموال وتقديم مشورة متسقة لتنفيذ البرامج المشتركة هو تشجيع مؤسسات الأمم المتحدة، على الصعيد القطري، على تطوير استجابات متكاملة ومتسقة لدعم تحقيق النتائج الإنمائية الوطنية، عوضا عن تقديم مساهمات منفصلة من كل منظمة. وتشير زيادة عدد البرامج المشتركة منذ بدء العمل بالمذكرة التوجيهية إلى أن هذا الهدف يجرى تحقيقه.

٢٣ – ورغم أن الأمثلة قليلة جدا، مثل كينيا وأوكرانيا، حيث تبنّت أفرقة الأمم المتحدة القطرية استراتيجية محددة لوضع برامج مشتركة، فإن معظم البلدان قد بدأت ببرنامج مشترك واحد فقط. وتشير نتائج دراسات الحالات الإفرادية إلى أنه رغم ارتفاع تكاليف المعاملات الداخلية في بادئ الأمر، فإن صياغة البرنامج المشترك الأول قد أتاحت فرصة تعلّم كبيرة، كما تشير إلى أن أفرقة الأمم المتحدة القطرية لديها الرغبة في وضع برامج مشتركة إضافية، مع توقع انخفاض تكاليف المعاملات الداخلية. ويبدو أيضا أن الأفرقة القطرية قد استعملت الموارد غير الأساسية لفائدة هذه البرامج المشتركة، في بعض الحالات، ولا سيما الموارد المرصودة لحالات الطوارئ أو الحالات الانتقالية التي كانت متوافرة بيُسر.

٢٤ – وتشير هذه الأنماط إلى أن عدد البرامج المشتركة وحجم الموارد (لا سيما الموارد الأساسية) الموجهة للبرامج المشتركة ظلا منخفضين، حتى الآن، مقارنة ببرامج فرادى المنظمات. وإذا ما نُفذت التحسينات المقترح إدخالها على عملية البرمجة القطرية الموحدة

للأمم المتحدة، كما هو مقرر لها، فمن الأرجح جدا أن تصبح البرامج المشتركة نهجا برنامجيا ابتداء من سنة ٢٠٠٨ وما بعدها. ومع زيادة عدد البرامج المشتركة وتناول البرامج المشتركة لمزيد من النتائج الاستراتيجية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، يُتوقع أن نشهد زيادة في عدد البرامج المشتركة، كجزء من مجموع النشاط البرنامجي، فضلا عن زيادة حجم مجموع موارد البرامج في البرامج المشتركة.

٢٥ - وشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف، بصفة فردية وجماعية، في ٣٠٣ من البرامج المشتركة في السنوات الأخيرة. وقد بدأ ١١٤ من تلك البرامج قبل صدور المذكرة التوجيهية، لذلك فإن التحليل المعروض أدناه سيركز على البرامج التي بدأت في سنتي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥. وكما كان متوقعا، فقد زاد عدد البرامج الجديدة ما بين سنتي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ - من ٧٣ برنامجا إلى ١١٦ برنامجا.

٢٦ - ومن حيث الاتجاهات الإقليمية[٤]، ورغم أن معظم البلدان الأفريقية لن تبدأ دورة منسقة قبل حلول سنة ٢٠٠٦ أو سنة ٢٠٠٧، فإن أعلى نسبة من البرامج المشتركة ستكون في تلك المنطقة (حوالي ثلث مجموع البرامج المشتركة الجديدة التي شُرع فيها في سنة ٢٠٠٤ أو سنة ٢٠٠٥). وثمة اعتقاد بأن ذلك ناتج جزئيا عن الأثر المترتب على بيئة تقديم المعونة عموما، ولا سيما في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى.

٢٧ - وكانت هناك أيضا زيادة في عدد البرامج المشتركة في المناطق والبلدان التي تُنفذ فيها عمليات التقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويمكن أن يُلمس هذا الأثر في عدد البرامج المشتركة في بلدان أوروبا ورابطة الدول المستقلة وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا والمحيط الهادئ التي جرت فيها عمليات التقييمات القطرية الموحدة/ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في سنة ٢٠٠٤ أو سنة ٢٠٠٥. وستشرع معظم الدول العربية في الشرق الأوسط/شمال أفريقيا في الإجراءات المتعلقة بعمليات التقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في سنة ٢٠٠٦، لذلك لا يوجد بعد دليل على حدوث هذه الزيادة في تلك المنطقة.

٢٨ - وكانت أكثر المجالات المواضيعية شيوعا فيما يتعلق بالبرامج المشتركة هي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي يركز عليه حوالي خمس جميع البرامج المشتركة. وتتصدر المجالات المشتركة أيضا مواضيع الحد من وفيات الأطفال والإحصاءات والبحوث المتصلة بالفقر والمسائل الجنسانية. ويمكن للنهج المطور في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

(٤) صنفت البلدان في فئات وفقا للمناطق الخمس الواردة حاليا في موقع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على شبكة الإنترنت، نظرا إلى أن المنظمات الثلاث لا تستخدم نفس التعريف للمناطق.

أن يعطى زخما لتعزيز مبادرات البرامج المشتركة الأخرى – على سبيل المثال، كفالة اتباع نهج متكامل لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، المتعددة القطاعات بطبيعتها.

جيم – خيارات إدارة الأموال

٢٩ – منذ الشروع في العمل بالمذكرة التوجيهية، ظل خيار إدارة التمويل الموازي أكثر الأساليب استخداما. أما ثاني أكثر خيارات إدارة الأموال استخداما فهو خيار التمويل التجميعي. ورغم أن خيار إدارة التمويل المار هو أقلها استخداما، فإن البرامج التي تستخدمه ترصد لها أعلى الميزانيات البرنامجية في المتوسط. ويراد بخيار إدارة التمويل المار أساسا تخفيض تكاليف المعاملات على الجهات المانحة، غير أنه شبيه من الناحية البرنامجية بالتمويل الموازي.

٣٠ – ويتسبب اختلاف معدلات استرداد الكلفة وطرائق حسابها من منظمة إلى أخرى في وقوع ارتباك لدى الحكومات الشريكة والجهات المانحة. ويمكن، فضلا عن ذلك، أن يؤدي التمويل التجميعي إلى ارتفاع معدلات استرداد الكلفة من خلال ''الاسترداد المضاعف للكلفة'' إذا كانت المنظمات تستخدم الموارد غير الأساسية (التي سبق أن أخضعتها لاسترداد الكلفة): حينما تحول الأموال إلى الوكالة المديرة يفرض أحيانا استرداد إضافي للكلفة. ولا يفرض ذلك في جميع الأحوال، ويتوقف على السياسات المتبعة في مجال استرداد الكلفة في فرادى المنظمات.

٣١ – ويعمل حاليا فريق مشترك بين المنظمات على ضمان مزيد من الاتساق في سياسات استرداد الكلفة على صعيد البرامج المشتركة. ورغم أن ذلك من شأنه أن يسوي المشاكل المباشرة التي تواجه البرامج المشتركة، إلا أن وضع التدابير الخاصة المنطبقة على البرامج المشتركة من أجل حل القضايا العملية المتعلقة بالأعمال التجارية لا يعدو أن يكون على العموم حلا قصير المدى. ويتعين حل هذه القضايا على مستوى النظم المالية.

٣٢ – وهناك دلائل على أن تضارب متطلبات تعبئة الموارد، وتباين معدلات واستراتيجيات استرداد الكلفة، وتنوع عمليات وسياسات الإدارة المالية عوامل تؤدي إلى تعقيد لوجستيات البرامج المشتركة، وقد تؤدي إلى تأخير في تحويل الأموال وتثبط همة الشركاء عن الالتزام وإثارة الارتباك لدى الحكومات الشريكة وغيرها من الجهات المعنية.

٣٣ – ويعتبر تركيز المذكرة التوجيهية على إقامة العلاقات بين مؤسسات الأمم المتحدة أساسا نتيجة للمواءمة المحدودة في نظم الإبلاغ والمحاسبة والإدارة المالية المتبعة في كل منها. ورغم أن الأدوات وضعت، فلا يزال الاختلاف المتواصل فيما بين هذه النظم يعيق الميل إلى استخدام جميع خيارات إدارة الأموال، ولا سيما منها التمويل التجميعي، وذلك رغم أنها

لا تشكل في حد ذاتها عائقا أمام البرامج المشتركة التي تستخدم خيارات إدارة التمويل الموازي. ولا يرجح بطبيعة الحال أن يؤدي هذا الخيار الأخير إلى تخفيض تكاليف المعاملات المتصلة بالتمويل على الحكومة أو الأمم المتحدة على حد سواء، وإن كان من المحتمل أن تخفض تكاليف أخرى للمعاملات.

دال – الشراكات

٣٤ – تعتبر الحكومات من شركائنا الرئيسيين في البرامج المشتركة. وتعتبر المنظمات غير الحكومية الوطنية ومنظمات المجتمع المدني أيضا من شركائنا، وإن لم نكن قد قمنا بعد بعملية تحليل كاملة للشراكات مع غير مؤسسات الأمم المتحدة. ويبين تحليل أجري في نهاية عام ٢٠٠٥ لمشاركة منظومة الأمم المتحدة في البرامج المشتركة أن معدلات مشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف في هذه البرامج هي أعلى المعدلات. وتعتبر منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأغذية العالمي أيضا منظمات شريكة في هذه البرامج بصفة متواترة. ويرجح أن يكون هذا التركيز في شراكات الأمم المتحدة على صعيد البرامج المشتركة على منظمات اللجنة التنفيذية ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ناتجا عن عملية البرمجة القطرية الموحدة لمنظمات اللجنة التنفيذية وعن مستوى مشاركة البلدان في المنظمات الست. وتعتبر العديد من المنظمات المتخصصة الأخرى شريكة في البرامج المشتركة، ومنها منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والبنك الدولي، وإن كانت شراكة على صعيد عدد أقل من البرامج.

٣٥ – ويرجح أن تتطور الشراكات لتأخذ توجهات جديدة. فبفضل تزايد الموارد المتاحة خارج منظومة الأمم المتحدة، يمكن تحقيق نتائج أكبر من خلال الشراكات والدعم، حتى وإن لم تنتقل الأموال من منظمة إلى أخرى.

سادسا – المضي قدما

٣٦ – لقد لاحظنا البوادر الأولى لبعض منافع البرامج المشتركة، ومن ذلك الحد من ازدواجية الأنشطة؛ وتخفيض تكاليف المعاملات على حكومات البلدان التي يضطلع فيها بالبرامج والجهات المانحة؛ وتقديم دعم أكثر فعالية من الأمم المتحدة على المستوى القطري من أجل معالجة مشاكل إنمائية معقدة. وواصلنا التركيز على الولايات المسندة إلينا مع مواصلة تنفيذ البرامج المشتركة. وتتيح خيارات إدارة أموال البرامج المشتركة ضمانات كافية

من أجل المحاسبة والإبلاغ باستخدام نفس النظم المستخدمة في البرامج التي تنفذها منظمة واحدة. وقد بدأنا في إدراك مواطن الضعف في البرامج المشتركة الحالية، ومن ذلك الصلات المحدودة مع عملية التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية واستخدام البرامج المشتركة على مستويات استراتيجية أقل من المستويات التي يمكن أن تعود بفائدة قصوى. ونلاحظ أيضا أنه متى حظيت عملية البرمجة المشتركة بدعم الأدوات التنفيذية الواردة في المذكرة التوجيهية، صار من الممكن الشروع في مواجهة بعض التحديات على صعيد البرمجة. وهناك قضايا تنفيذية أعم في حاجة إلى المعالجة على الصعيد التنظيمي. ولضمان الإدراك الكامل لمواطن القوة والضعف، ينبغي الاضطلاع بعملية تقييم شامل للبرمجة المشتركة والبرامج المشتركة حينما تكتسب تجارب كافية لاستنباط نتائج ذات دلالة.

٣٧ - وتشير الدلائل إلى أنه كان للمذكرة التوجيهية ولعملية التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية معا، في غضون الفترة القصيرة نسبيا التي شرع في العمل بهما، أثر فعال في التصدي لبعض التحديات التي ووجهت في السنوات الأولى من أنشطة تشجيع البرامج المشتركة. ويتعين بذل مزيد من الجهود المتواصلة من أجل تمكينهما من بلوغ أشدهما من أجل توفير استجابة من الأمم المتحدة تتسم بالاتساق والفعالية والكفاءة لمساعدة البلدان في معالجة الأولويات الوطنية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٨ - ويتعين علينا الانطلاق مما سبق جنيه من فوائد حتى الآن من البرامج المشتركة، بما في ذلك زيادة درجة الترابط والحد من ازدواجية الأنشطة وتخفيض تكاليف المعاملات، وذلك بالاستعانة بالبرامج المشتركة بشكل متزايد. كما أنه يتعين علينا، الآن وقد أرسينا أسس دعم مؤسسي ملائم للبرامج المشتركة من خلال المذكرة التوجيهية والبرمجة المشتركة وعملية التقييم القطري المشترك، أن نعمل على ضمان تطبيقها.

٣٩ - ويتوقع أن تؤدي التحسينات المقترح إدخالها على عملية الأمم المتحدة للبرمجة القطرية إلى تعزيز قدرات أفرقة الأمم المتحدة القطرية على التصدي لأولويات إنمائية وطنية معقدة، ومن ذلك بناء القدرات ودعم الميزانية والنهج المتبعة على نطاق القطاعات والقائمة على أساس البرامج. وستسهم البرامج المشتركة في هذا المسعى بشكل كامل. ومن شأن ضمان الاستمرارية من مرحلة التخطيط إلى مرحلة البرمجة على صعيد عملية البرمجة القطرية الموحدة تعزيز مشاركة منظومة الأمم المتحدة بكامل قدراتها في البرامج المشتركة، بما في ذلك منظماتها غير المقيمة والمتخصصة.

المرفق ١

تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبرامج المشتركة

٤٠ - ما فتئت مشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البرامج المشتركة تتزايد، بحيث تكمل مسؤوليات المنظمة التي يضطلع بها نظام المنسقين المقيمين. وقد أكدت المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي على الدعم الفعال لنظام المنسقين المقيمين على صعيد البرمجة المشتركة والبرامج المشتركة والتعاون معه. وتزايد عدد البلدان التي تقدم بلاغات إلى قاعدة بيانات سجل النتائج المتوازن لتقييم التقدم المحرز، الخاصة بمشاركة البرنامج الإنمائي في البرامج المشتركة بأكثر من ٥٠ في المائة، حيث زاد من ٦٠ في عام ٢٠٠٤ إلى ٩٦ بلدا في عام ٢٠٠٥؛ وزاد عدد البرامج المشتركة التي أبلغت عنها قاعدة بيانات سجل النتائج المتوازن لتقييم التقدم المحرز بأكثر من الضعف خلال نفس الفترة. وعلى الصعيد العالمي، تقيد ٢٠٤ من البرامج المشتركة التي شارك فيها البرنامج الإنمائي بتعريف البرامج المشتركة الوارد في المذكرة التوجيهية. وذلك ما يجعل البرنامج الإنمائي مشاركا بنسبة الثلثين في ٣٠٣ من البرامج المشتركة التي أبلغت عنها منظمات اللجنة التنفيذية الثلاث. وكان البرنامج الإنمائي في ٩٠ برنامجا مشتركا تقريبا بدأت في عام ٢٠٠٥ شريكا. ورغم التحسن الكبير الذي تحقق على صعيد الإبلاغ، إلا أنه يتعين تحسين نوعية البيانات.

٤١ - وكان أكثر من ثلاثة أرباع البرامج المشتركة التي شارك فيها البرنامج الإنمائي مباشرة يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. وركزت ٨٠ في المائة من هذه النسبة على الفقر ونوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والنهوض بتنمية القدرات على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتعالج البرامج المشتركة غير المتصلة بشكل مباشر بهدف من الأهداف الإنمائية للألفية مجالات أخرى وردت في إعلان الألفية، مثل المساعدة الإنسانية وحقوق الإنسان وبناء السلام. ويشارك البرنامج الإنمائي في جميع البرامج المشتركة تقريبا المتعلقة بقضايا الحكم. وواصل البرنامج الإنمائي تركيز اهتمامه على الولاية المسندة إليه لدى المشاركة في البرامج المشتركة.

٤٢ - وزادت الاعتمادات المبلغ عنها من موارد البرنامج الإنمائي والمخصصة للبرامج المشتركة من حوالي ٩ ملايين دولار في عام ٢٠٠٤ إلى ١٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٥. وتشير البيانات المالية إلى أن البرنامج الإنمائي يرصد ٧٥ في المائة من أمواله المخصصة للبرامج المشتركة بشكل حفاز: باقتران مع خيار إدارة التمويل المار من أجل جمع الموارد التي توفرها الجهات المانحة للبرامج المشتركة على صعيد مؤسسات الأمم المتحدة؛ وتعزيز الترتيبات المشتركة من أجل تخفيض تكاليف المعاملات على الشركاء. وبلغت مساهمة البرنامج الإنمائي

في المشاريع وعددها ٢٠٤ مشاريع أكثر من ٣٦ في المائة فيما يتصل بأسلوب التمويل المار؛ و ٣٩ في المائة للتمويل التجميعي؛ و ١٩ في المائة للتمويل الموازي، إلى جانب ٦ في المائة أخرى تجمع بين أساليب التمويل المختلفة. وحتى الآن، أدى استخدام الموارد غير الأساسية إلى إبقاء مستوى موارد البرنامج الإنمائي في البرامج المشتركة متدنيا. غير أنه بتزايد عدد البرامج المشتركة، وبمعالجتها بشكل متزايد لنتائج استراتيجية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ستتزايد نسبة موارد البرنامج الإنمائي في البرامج المشتركة.

٤٣ - وتتيح طرائق تقديم المعونة الجديدة، بما فيها النهج القطاعية، الفرص أمام البرنامج الإنمائي ونظام المنسقين المقيمين للاضطلاع بدور أكبر في استجابة الأمم المتحدة استجابة أكثر تكاملا وتنسيقا وفي تقديم الدعم إلى الحكومات. وتعتبر مشاركة البرنامج الإنمائي/ الفريق القطري في تقديم الدعم في مجال بناء القدرات إلى الحكومات من أجل القيام بدور قيادي في عملية النهج القطاعية، وضمان مواءمة الموارد للأولويات القطاعية في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية، أمرا هاما لضمان تحقيق نتائج استراتيجيات الحد من الفقر القائمة على أساس الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى سبيل المثال، تمكن البرنامج الإنمائي في رواندا من ضمان مشاركة أكبر للأمم المتحدة في النهج القطاعية التعليمية عن طريق تعزيز مشاركتها في الحوار العام بشأن التوحيد. ومع تطور بيئة تقديم المعونة ورسوخ تنفيذ إعلان باريس بشأن فعالية المعونة، سيتسنى للبرنامج الإنمائي توفير فرص إضافية أمام منظومة الأمم المتحدة لتقديم الدعم إلى العمليات الإنمائية الوطنية. ويمكن أن تزيد البرامج المشتركة من تعزيز استجابة الأمم المتحدة في الحالات من هذا القبيل.

المرفق ٢

تنفيذ صندوق الأمم المتحدة للسكان للبرامج المشتركة

٤٤ - يشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان في حوالي ٥٠ في المائة من البرامج المشتركة[٥] التي جرى تدقيقها من أجل إجراء هذا الاستعراض. وزاد حجم مشاركة الصندوق في البرامج المشتركة المتاح تاريخ بدئها من ٢٥ قبل كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ إلى ٣٣ برنامجا في عام ٢٠٠٤ و ٥٧ في عام ٢٠٠٥. وترتبط مجالات تركيز تلك البرامج ارتباطا وثيقا بالولايات المسندة إلى الصندوق، ولا سيما فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (٢٥ في المائة) والصحة الإنجابية (١٨ في المائة) والشباب (١٥ في المائة) وجمع البيانات (١٣ في المائة). ويتيح أسلوب البرامج المشتركة للصندوق مزيدا من الفرص لضمان إدراج ولاياته على المستوى الكلي للخطط والاستراتيجيات. وبوسع الصندوق، من خلال البرمجة المشتركة، تقديم المساعدة التقنية في مجالات من قبيل الأهداف الإنمائية للألفية واستراتيجية الحد من الفقر ورصد الميزانيات الوطنية، ولا سيما فيما يتعلق بصحة الأم. ولولا اتباع هذا الأسلوب لكان صندوق الأمم المتحدة للسكان قد حقق هذه النواتج على مدى أطول أو لكان قد عجز عن تحقيقها.

٤٥ - وخلافا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، ليس لدى الصندوق آلية ائتمانية قطرية، وهو يعول على البرنامج الإنمائي من أجل توفيرها. ومن خلال استعراض البرامج المشتركة، سواء بطريقة التمويل التجميعي أو المار[٦]، يتمتع الصندوق بوضع الوكالة ذات الدور القيادي باعتباره الوكالة التي تتولى الإدارة أو التدبير في ٣٤ في المائة من البرامج المشتركة. وتتعلق هذه البرامج بمجالات يتوفر فيها لدى الصندوق ميزة نسبية داخل منظومة الأمم المتحدة، وهي الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والصحة الإنجابية؛ والشباب؛ وجمع البيانات؛ ونوع الجنس، بما في ذلك العنف القائم على نوع الجنس. وأكبر عدد من البرامج المشتركة ذو صلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٤٦ - ومن ضمن البرامج المشتركة المحددة وعددها ١٤٧ برنامجا، ليس هناك سوى تباين عددي ضئيل بين المناطق الجغرافية: أفريقيا: ٤٨؛ والدول العربية وأوروبا وآسيا الوسطى: ٤١، وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ: ٣١؛ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: ٣٠. غير

(٥) المجموع الكلي للبرامج المشتركة التي جرى تدقيقها والتي تشارك فيها منظمة واحدة على الأقل من كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف.

(٦) لا توجد على صعيد البرامج المشتركة وكالة مديرة.

أنه حينما تقسم البيانات بحسب المناطق دون الإقليمية، كما هو الحال مع الدول العربية وأوروبا الشرقية ومنطقة آسيا الوسطى، يبدو الأثر الإيجابي لعملية البرمجة القطرية المشتركة واضحا[٧]. ولا يوجد لدى الدول العربية التي سيبدأ التنفيذ فيها عام ٢٠٠٦ إلا ١٠ برامج مشتركة، بينما يوجد لدى أوروبا الشرقية ومنطقة آسيا الوسطى ٣١ برنامجا. وشرع ١١ بلدا من بين ٢١ بلدا في منطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في عملية البرمجة القطرية المشتركة في عام ٢٠٠٥، وتخطط أربعة بلدان أخرى للقيام بذلك في عام ٢٠٠٦.

٤٧ - وطلب صندوق الأمم المتحدة للسكان من المكاتب القطرية الإبلاغ بالتحديد عن البرامج المشتركة فقط ابتداء من تقاريرها السنوية لعام ٢٠٠٥. ولا يعتزم الصندوق إنشاء قاعدة بياناته الخاصة بالبرامج المشتركة في الوقت الراهن، غير أنه يرغب في إدخال تحسينات على موقع مكتب مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على الإنترنت.

٤٨ - ويود الصندوق استكشاف إمكانات إضافية للبرمجة المشتركة من خلال عملية البرمجة القطرية الموحدة، وذلك حتى يتسنى تنفيذ البرامج على أفضل وجه. والصندوق ملتزم بتعزيز عمليات التقييم المشترك لأغراض المساعدة الإنمائية، بما في ذلك في حالات الطوارئ. ويسعى إلى جعل المساعدة الإنمائية أكثر كفاءة وفعالية وإلى تخفيض تكاليف المعاملات على البلدان المضيفة.

---

(٧) للاطلاع على الحالة والخطة المتعلقين بالبلدان التي سيبدأ التنفيذ فيها انظر العنوان التالي: http://unctdatabase.undg.org/index.cfm?module=JointProgramme&CountryID.